

الأخطاء الإملائية و انتشارها بين المتعلمين
(ماهيتها-سبب انتشارها-سبل معالجتها)
-السنة الخامسة ابتدائي عينة.

**Spelling errors and their prevalence among learners
(what they are - the reason for their spread - ways to treat them).
Fifth year primary school sample.**

د.حميدة بوعروة *

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -وحدة ورقلة(الجزائر)

Dr.Hamida Bouaroua

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language -
Ouargla Unit(Algeria)

bouarouahamida@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/06/15	تاريخ القبول: 2021/05/28	تاريخ استلام المقال: 2021/05/02
-------------------------	--------------------------	---------------------------------

ملخص

تتوخى هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على واقع لغوي يتخبط في كنفه العديد من المتعلمين بمختلف شرائحهم التعليمية من المرحلة الابتدائية لغاية المرحلة الجامعية ، بل تعدى الإشكال إلى معلمهم، فإلى أي مدى يصل ذلك الانتشار الواسع للأخطاء الإملائية عند المتعلمين اليوم؟ وما سبب ذلك في الآونة الأخيرة خاصة على صفحات الفاييس بوك ،وكذا اللاتفات العمومية ؟ وتعد الأخطاء الإملائية عثرات لغوية لا زال أهل الاختصاص يبحثون قدما لتقصي الأسباب الجوهرية المؤدية لذلك وللوصول للعلاج المناسب لكل مرحلة تعليمية ، بالأخص في بدايتها _ المرحلة الابتدائية _ولهذا انتقينا، للبحث في أساسيات هذا الإشكال السنة الخامسة منها ، كونها مرحلة عبور هامة للمرحلة التعليمية القادمة واستعنا بالمنهج الوصفي التحليلي لتقصي ما أفرزته نتائج الاستبانة .

الكلمات المفتاحية: الأخطاء الإملائية : الانتشار: المتعلم: الابتدائي: الماهية: المعالجة

Abstract

This research paper aims to shed light on a linguistic reality in which many learners of various educational classes, from primary to university, are floundering. Rather, the problem went beyond their teachers, so to what extent does the wide spread of spelling errors reach the learners today? What is the reason for this recently, especially on Facebook pages, as well as public banners? Spelling errors are linguistic pitfalls, and specialists are still looking forward to investigate the fundamental reasons leading to this and to find the appropriate treatment for each educational stage, especially at its beginning - the primary stage - For this reason, we chose, to discuss the basics of this problem, the fifth year of it, as it is an important crossing stage for the next educational stage, and we used the descriptive analytical method to investigate what the results of the questionnaire revealed.

Keywords: spelling errors; spread; learner; primary; essence; processing.

المقدمة

فإذا كان الخطأ في مبنى الكلمة يؤدي إلى التباس آخر للوصول إلى معناها، لكون الموضوع مرتبط، بتلك المساحات القرائية التي يستخدمها المتعلمون داخل حجرات الدرس أو خارجها، فقد تعدى الوضع إلى صفحات الفيس بوك عبر المواقع الالكترونية الأكثر استعمالاً، من طرف المتعلمين وحتى العامة، ولهذا يحق لنا أن ندق ناقوس الخطر من أجل البحث عن علاج مناسب لذلك ولهذا نتساءل أين يكمن الخلل؟ هل في حجم تلك القواعد الإملائية المتراكمة والتي لا يفقه المتعلم تطبيقها ولا فهم دلالتها؟ أم يرجع للوقت المخصص لحجم الحصة الذي لا يحقق الهدف المنشود حين تطبيقها؟ أم مرتبط الأمر بذلك المعلم الذي يجر حصة تصحيح الأخطاء الإملائية بأذبال متناقلة وليس له رغبة فعلية في تقديم درس الإملاء؟

الأهداف المتوخاة :

- ✓ لفت النظر إلى مشكلة أساسية في التعليم ، ألا وهي كثرة وقوع المتعلمين في الأخطاء الإملائية .
- ✓ محاولة التعرف على مكانة مهارة الكتابة والإملاء عند المتعلمين .
- ✓ محاولة إيجاد الحلول لمشكلة الأخطاء الإملائية المنتشرة عند المتعلمين وحتى العامة.

المنهج المعتمد:

- ✓ عرض واقع الممارسات التعليمية الراهنة على أصول ومبادئ التعليمية اللسانية التطبيقية ونظريات تعليم اللغات.
- ✓ الاستعانة باستبانة لجمع آراء المعلمين، والتعرف على طرائق معالجتهم للأخطاء الإملائية الواقعة عند المتعلمين بناء على معطيات لسانية وتعليمية.

الحلول المفترضة لتخطي هذا الإشكال:

✓ الإفادة من أسس تعليم اللغات وتعلّمها، من خلال التركيز على أهمية نشاط الكتابة والإملاء، المؤدية إلى صناعة باقي المهارات الأخرى في نشاط الاستماع والتحدث والقراءة.
✓ الاستعانة بأراء المعلمين والمتخصصين في الموضوع، لاكتساب مهارة الكتابة الصحيحة، حتى تصبح ملكة فيهم، عملا بمبادئ نظريات التعلم، (السلوكية والعقلية).
فرضية الدراسة:

على ضوء الإشكالية السابقة الطرح للدراسة، توجب علينا الوقوف عند الفرضية الآتية:
توجد أخطاء إملائية المتعلمين في مختلف الأطوار التعليمية .
عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة من المتعلمين، لتقصي حجم الأخطاء الإملائية وأنواعها عند عينة من متعلمي الخامسة ابتدائي حوالي سبع عشرة متعلما.

وما من شك أن العديد من الدراسات اللغوية والتربوية، عالجت الموضوع من قريب أو من بعيد أمثال "حسني عبد الباري عصر" و"رشدي أحمد طعيمة" "محسن علي عطية" وغيرهم، بل حاولوا تقصي نتائج بحوث كثيرة والاستعانة بتقنيات حسابية إحصائية من أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة، تأخذ بيد المتعلم لتحديد مواطن الخطأ والصواب في استعماله اللغوية في شتى فروع اللغة ونشاطاتها من بينها نشاط الإملاء في مختلف المراحل التعليمية .

ويخطئ من يتوهم أن الإملاء لصغار التلاميذ دون غيرهم في المراحل المتقدمة ، فكثير من طلاب الجامعات يعانون من الأخطاء الإملائية في كتاباتهم .فقد تعلموا أموراً وغابت عنهم ،أمور، و مارسوا الإملاء صغاراً، وتركوا يتخبطون في أخطائها كباراً ،فضلا عمن يحتاجه طلبة كليات التربية ومعاهد المعلمين من التأكيد على قواعد الإملاء في دراساتهم والتوسع في فنونها ، حتى يجنبوا كتاباتهم الأخطاء وهم بصدد ممارسة مهنة التدريس . (عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية 1420 هـ ، 2000م، صفحة 90) .

فدرس الإملاء يرتكز أساسا على السماع للأصوات الصحيحة المخارج المنطوقة ، ليتم كتابتها المتعلم وفق قواعد متعارف عليها في اللغة .

واللغة قبل كل شيء أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم حسب تصريح ابن جني المعهود (جني، الخصائص، دت، صفحة 33) ، وتعد مرحلة الطفولة الأولى ، أهم مراحل اكتسابهم لهذه اللغة ، وأسبق المستويات لتعلمها وأوضحه هو:المستوى الصوتي . (شاهين، في علم اللغة العام، 1993، صفحة 85).

وتعد مرحلة التعليم الابتدائي ، بدايات التعليم الأساسية الفعلية ، للتعرف على الأصوات وتعلمها ، وفق أنظمة ومخارج واضحة ، ولهذا على المعلم أن يدرك إدراكا بالغ الأهمية هذا المنطلق الأساسي في التعليم ، لكل الأنشطة التعليمية منها الكتابة وأقصد هنا الإملاء خصوصا ، وحسب تصريح الكثير من اللغويين : أن علم الأصوات يعد القاعدة لأي نوع من التعليم . (عمر، 1997، صفحة 402).

والهدف من تعلم اللغة العربية في المدرسة ، هو جعل المتعلم يتحكم في لغة عربية معاصرة (الطبيب، 1978، صفحة 225)، وذلك بتدريبه على التعبير والتواصل . (الوطنية، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2011).

ويقترح عبده الراجحي: « أن تضم مقررات تعليم اللغة العربية معلومات مشتقة من علم اللغة ويمكن أن يبدأ ذلك في المرحلة الابتدائية عن مخارج الأصوات ، وبعض صفاتها ، وبعد ذلك تتقدم خطوة خطوة في المرحلة المتوسطة بمعلومات عن الصرف وعن النحو ، حتى إذا جئنا إلى المرحلة الثانوية قدمنا هذا العلم صريحا مباشرا في إيجاز كي يعرف الطالب شيئا عن النظرية اللغوية. (الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعلم اللغة العربية ، 1996، صفحة 111/110).

وبعد تعلم الكتابة أو الإملاء مهارة ، تركز على سماع الأصوات أولا لتكتب الكلمة صحيحة حسب الأنظمة والقوانين الإملائية المتفق عليها .

ويقدم رشدي أحمد طعيمة قائمة للتمكن من مهارة الكتابة والتي يجعلها في ترابط كبير، مع مهارة التعبير الكتابي وهي كالآتي:

01. الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب ، مثل: (هذا ...) والكثير من طلابنا لهم من مثل هذه الأخطاء .

02. مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة (الهمزات - التنوين - التاء المربوطة والمفتوحة) .

03. مراعاة خصائص الكتابة العربية عند كتابة (المد - التنوين - التاء المربوطة والمفتوحة) .

والأمر نفسه نجده عند أغلب طلابنا في مثل هذه الأخطاء - رغم سعيها لتفاديها ونصحهم بذلك - إلا أنها ما تزال هذه الأخطاء راسخة، لأنها ترجع للمراحل التعليمية الأولى، وعلينا :

04. مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة (طعيمة، 2000، صفحة 106).

وإذا أهملت أحد هذه القواعد أو غيرها ، فإن المتعلم يقع في ما يسمى بالخطأ الإملائي.

أولا: مفاهيم الدراسة

01. مفهوم الإملاء:

هو أحد المهارات اللغوية المكتوبة مثله مثل التعبير الكتابي ، لكنه يختلف عنه بأن الإملاء .

لغة:

الكلمة: الإملاء. الجذر: ملو. الوزن: الإِفْعَال.

[الإملاء]: أملى عليه الكتاب، وهي لغة بني تميم، قال الله تعالى: ﴿تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾
وأملى الله تعالى له: أي أمهله وطول له، قال تعالى: ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾، ومنه قوله تعالى:
﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ﴾: أي أوهمهم طول العمر والأمن من المكروه. وأملى الله له: أمهله
وطول له. وفي الحديث: إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ: الإملاء: التأخير وإطالة العُمُر. (منظور)
اصطلاحاً :

هو تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة ، أي إلى حروف توضع في مواضعها
الصحيحة من الكلمة ، لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد (طاهر، 1430 هـ/ 2010 م، صفحة 128)
وإكساب المتعلمين مهارة عملية تركز على اليد والعقل، وتتمثل في القدرة على رسم الحروف وكتابة
الكلمات مفردة ، أو في جمل واستخراجها من الذاكرة كما حفظت بصورتها الصحيحة، فهو نشاط
نتأكد من خلاله ،مدى حفظ التلاميذ لصور الكلمات التي تلقوها ، واكتشاف ما يخطئون به منها
(عطية، 2006 م، صفحة 227/228).

وقد يسهم الإملاء في تربية الأذن على حسن الاستماع وجودة الإنصات وتمييز الأصوات المتقاربة
في المخرج والأداء وكذلك تمكين اليد من الإمساك الصحيح بأدوات الكتابة ، وتنمية قدرة التلميذ على
التأزر البصري (زايد، الأخطاء الشائعة ، النحوية والصرفية والإملائية ، دت، صفحة 12)
فالإملاء إذا : هو نشاط أساسي تقييبي ، وهو متلازم مع القراءة والكتابة والتعبير الشفوي
ويعتمد في تنشيطه على المنظور والمسموع ، من أهداف هذا النشاط لهذه المرحلة (الابتدائية).

- رسم أصوات الحروف التي يتعلمها حسب موقعها في الكلمة .
- تمييز أصوات الأحرف ورسمها.
- تمييز أصوات الأحرف المتقاربة كتابة ورسمها.
- ربط الصوت بصورته المكتوبة ، لرسم هذه الصور رسماً صحيحاً ، حسب مواقعها في الكلمة
(الوطنية، 2011، صفحة 15)

02. تعويدهم الدقة، والنظام، وقوة الملاحظة، والترتيب، والنظافة .
03. تمرس الحواس الإملائية على الإجابة والإتقان، وهذه الحواس هي: الأذن التي تسمع ما يملأ، واليد
التي تكتبه، والعين التي تلحظ أشكال الحروف وتميز بينها .
04. توسيع خبرات الطلاب اللغوية ومعلوماتهم وثقافتهم ليسهموا في حفظ التراث البشري لينتقل من
جيل إلى جيل وإكسابهم مهارات جديدة باستعمال علامات الترقيم في مواضعها .
05. تمرينهم على الكتابة في سرعة ووضوح وإتقان .
06. اختبار مهارة الطلاب في الكتابة ، والوقوف على مواضع الضعف لمعالجتها .

07. تعويدهم الإنصات وحسن الاستماع، والجلسة الصحية أثناء الكتابة، والدقة في إمساك القلم .
(عامر، 1420هـ /2000م، صفحة 88.89)
02. أنواع الإملاء :

- والكثير من المعلمين يجهلون خصوصية كل مرحلة تعليمية والنوع الإملائي المناسب لها، مع ما يتماشى وقدرات المتعلمين الجسدية والنفسية، فمند التحاقنا بمقاعد الدراسة لا زلنا نذكر تلك النصوص المسهبة في الطول، والتي كانت ترهق مسامعنا وأيدينا، لكن الكثير من المعلمين، يجهل ذلك والطرق المناسبة في الإملاء، ولتجنب الوقوع في الأخطاء المتكررة يجمع أغلب الدارسين ضرورة تعرف المعلم على أنواع الإملاء الآتية ليحسن مواطن ومراحل تطبيقها مع المتعلمين لتجنب الوقوع في الخطأ:
01. الإملاء المنقول: وفيها يطلب المعلم من التلاميذ نقل قطعة نصية، من كتاب أو بطاقة أو من السبورة شريطة مناسبتها لميول الأطفال ، ويلائم هذا النوع من الإملاء كل من المراحل الابتدائية الأولى (الصف الأول والثاني والثالث). ويعاب على هذه الطريقة في مدارسنا انتقاء القطع المسهبة في الطول وهذا ما يبعث النفور في تلاميذنا ويعيق اكتسابهم .
02. الإملاء المنظور: يناسب هذا النوع من الإملاء الصفين الرابع والخامس من التعليم الابتدائي والمقصود به عرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها وتهجي بعض كلماتها، ثم حججها عنهم وإملاءها عليهم بعد ذلك .
03. الإملاء المسموع أو الاستماعي: يناسب الصفين الخامس والسادس وحتى المرحلة الإعدادية أي الأساسية عندنا، ويتم فيه إملاء القطعة على التلاميذ، ثم يقوم بكتابتها، دون رؤيتها فحاسة السمع هي العضو الأكثر مسؤولية في هذا النوع من الإملاء، ويتم فيه أعلى مستويات الإدراك.
04. الإملاء الاختباري: هذا النوع من الإملاء يناسب جميع المراحل والمستويات التعليمية، ويتم فيه اختبار جميع القدرات والمكتسبات اللغوية.
05. الإملاء القاعدي: الكثير من المعلمين، لا يعتبرون هذا النوع إملاء، كونه طريقة لاستنباط قاعدة إملائية، ونحن نعتبره بدورنا، أحد السبل على الأقل التعرف على أخطاء في الإملاء وتصويبها، بطرق تختلف عن سائر الطرق المعتادة وفيها:
01. يختار المعلم نصا مناسبا على معضلة إملائية واحدة، ليتخذ موضوعا لتعليم قاعدة إملائية، على ألا يكون متكلفا.
02. يكتب النص على السبورة بخط واضح، مبرزاً فيه المعضلة الإملائية باللون الأحمر، كالهزمة أو الألف مثلا .
03. يقرأ المعلم النص قراءة معبرة بصوت مسموع .
04. يطلب إلى التلاميذ قراءة النص مقتدين بالمعلم بصوت مسموع.
05. يناقشهم في معاني النص وأفكاره .

06. يسجل الأمثلة التي تشتمل على القاعدة المنشودة .

07. يناقشهم في الأمثلة لاستنباط القاعدة.

08. يسجل القاعدة المستنبطة على السبورة.

09. يقارن بين القاعدة المستنبطة وبين القواعد التي سبق لهم معرفتها .

10. يثبت القاعدة في أذهان التلاميذ بعدد من التدريبات .

11. يعرض عليهم نصا آخر في سبورة إضافية، ويطلب.لهم اكتشاف الكلمات التي تنطبق عليها القاعدة.

12. يملئ عليهم نص الاختبار مدى إتقانهم للقاعدة .

13. تحدد نقاط الضعف لمعالجتها في الحصص القادمة . (طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث

الطرائق التربوية، 1430هـ، 2010م، صفحة 129، 130، 135....)، (عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة

العربية والتربية الإسلامية، 1420هـ ، 2000 م، صفحة 91.... 94)

وإذا لم يتمكن المعلم من انتقاء النص الملائم ، لكل مرحلة تعليمية حسب الخصائص

والشروط المناسبة لدرس الإملاء_ خاصة وإذا لم يكن المتعلم مستمعا جيدا في القسم - فإنه يقل

استيعابه وتكثر الأخطاء، ويزيد الأمر تعقيدا إذا تجاهل المعلم حصة التصحيح الإملائي، وهذا ما نجده

واقعا في مدارسنا اليوم - وبحكم تجربتنا التعليمية لهذه الصفوف الدراسية للمرحلة الابتدائية والتي

تجاوزت السبع سنوات، فإن التنوع في الإملاء والتصحيح فيما في المستوى الدراسي الواحد يعد ضرورة

حتمية، لكي لا يبعث الملل في نفوس المتعلمين، وبذلك نزيد في تحفيزهم لهذه الحصة من أجل كتابة

صحيحة.

03. الموضوعات الإملائية للصف الخامس ابتدائي كما وردت في المنهاج :

وترتكز محتويات الإملاء في هذه المرحلة التعليمية مستوى الخامسة ابتدائي-الألف

المقصورة.

- الهمزة .بأنواعها .

- التنوين* إذ وإذن .

- التاء في آخر الكلمة .

- آل الشمسية وأل القمرية .

- علامات الترقيم .

- ما يوصل من الكلمات .

- الحذف-الزيادة .

- المد وأنواعه. على التاء المربوطة، التاء المفتوحة، التنوين، الشد والمد (الوطنية، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2011، صفحة 18).

وتدرس هذه المحتويات، للوصول مع المتعلم لكفاءات متنوعة في المرحلة الابتدائية، بمعية المعلم الذي يسطر أهدافا دقيقة لهذه المرحلة هي كالآتي:

الكفاءات	أهداف التعلم
01. أن يعرف ويتحكم في مختلف أشكال الحروف والضوابط للكتابة العربية.	- يدرك العلاقة بين الحروف والأصوات . - ينقل الحروف والأصوات نقلا سليما. - ينقل الكلمات والجمل والمنصوصات القصيرة . - يستعمل علامات الوقف عند الكتابة .
02. أن ينتج نصوصا متنوعة الأشكال	- يلعب بالحروف والضوابط لإنتاج منصوصات ذات دلالة. - يكتب الكلمات والجمل تحت الإملاء أو يملي على غيره..

المصدر: وزارة التربية الوطنية، (الوطنية، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، جوان ، 2011م

صفحة 10، 11.

04. ماهية الأخطاء الإملائية :

يعني قصور التلميذ عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات، مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية لها، وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها، ونسبي الخطأ بأنه خطأ شائعا حينما يقع فيه أكثر من 25% مجموع تلامذة العينة وحدد الخطأ بهذه النسبة نتيجة لإجماع عدد من الباحثين من قاموا بإجراء دراسات وبحوث مماثلة حول القضايا الإملائية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية على هذه النسبة (زايد، دت، صفحة 71/72).

05. العوامل التي تؤدي إلى ارتكاب الأخطاء الإملائية :

إن الكتابة العربية متميزة في شكلها ونطقها، ولتتمكن منها يحتاج منا على الأقل حفظ قواعدها، فإذا أهمل المتعلم أحدها أو انفلتت من ذاكرته، فإن الخطأ الإملائي، يبرز بوضوح على مرأى صفحات المتعلم، ونرجع بدورنا الوقوع في تلك الأخطاء لعوامل هامة تتمثل في:

01. عوامل جسدية: فضعف صحة المتعلم من بصر أو سمع تؤدي إلى عدم التقاط الحرف بشكل صحيح، وفي حالة ضعف السمع فإن الكلمة تسمع بصورة ناقصة أو مشوهة.

كما أن عدم نضج القوة العضلية والعصبية لديه، من بين أهم العوامل المؤدية إلى ارتكاب المتعلم للأخطاء الإملائية. ولذلك تحديد سن الدخول إلى صفوف الدراسة بتقدير الباحثين في هذا المجال - ستة سنوات وفي المناطق النائية - سبع سنوات - لأمر هام، لأن في هذه السنوات يكتمل على وجه التقريب نضج التلميذ- كل وبنيته الجسدية - ولهذا الأمر سن رسولنا الكريم بدايات التعليم على - سبع.

02. عوامل تربوية: وتنحصر خاصة على المعلم، فكثيراً من الأحيان لا ينطق الحروف بصوت مسموع بل لا يظهر مخارجها بوضوح، ولا ينطق الحرف صحيحاً، كما أنه غالباً ما يسرع في الإملاء، الأمر الذي يكون عسيراً على ذلك التلميذ الذي يكون غير منتبه، في أكثر الأحوال عندما تملئ علينا السرعة حروفاً متقاربة المخارج والأصوات. أما حين معالجة الأخطاء المرتكبة، فقد لا يصحح المعلم، وإن صحح لا يتابع العملية بتدريب كاف، أما التصحيح فإنه لا يبعث على الاستمرارية برغبة كبيرة في النشاط والعلامات الرقمية له تضعف عزمته خاصة إذا كانت متدنية.

03. عوامل ترتبط بالكتابة:

01. عدم المطابقة بين رسم الهجاء حرف الهجاء وصوته، فتوجد أحرف تنطق ولا تكتب نحو(ذلك لكن، طه، هذا)، ومن الأحرف التي تكتب ولا تنطق الواو في كلمة (عمروا، والألف في ذهبوا)
02. تشابه كلمات في شكلها، لكنها تختلف في معناها على سبيل الذكر (عَلِمَ، عَلِمَ، عَلِمَ، عَلِمَ).
03. تشعب قواعد الإملاء وكثرة الاختلاف والاستثناء فيها، فالعديد من الآراء تشابكت حول رسم الهمزة في جميع حالاتها (فما الصحيح في كتابة الهمزة من نحو(يقرأ) عند إسناده إلى ضمير الجمع نحو:(يقرأون)، وقد ترسم على السطر (يقرأون)، وقد ترسم مرة على الواو (يقرأون)، وجميع هذه الصور صحيحة حسب ما تواضع عليه علماء اللغة العربية في قواعد الرسم الإملائي- فالأول: (يقرأون) هو الأكثر شيوعاً، لأنه في الأصل (يقرأ) ثم يلحقها الواو والنون، وهو أقل الوجوه إعمالاً للعقل والفكر.

- أما الوجه الثاني (يقرأون) فهو وجه صحيح يعتمد قانون الضعف)، والقوة، فحركة الهمزة - الضم وحركة ما قبلها الفتح، والضم أقوى من الفتح، والضم يناسبه الواو، فيكون رسمها على واو (الملتقى).
أمام هذا التعدد في الأوجه، والاختلاف في الرأي، هل يتمكن ذلك المتعلم المبتدئ استيعاب كل

هذه التضاربات في القواعد والقوانين في مرحلة التعليم الابتدائي خصوصاً؟

الإعجام والإعراب: تتميز الحروف العربية بنقاط الإعجام باختلاف حركاتها وهذا ما يبعث على الصعوبة نحو (ب،ت،ث)،(ج،ح،خ)،(د،ذ)،وكذا اختلاف شكل الحرف حالة إعرابه نحو (جاء زملائنا مررت بزملائنا).

- اختلاف تهجئة المصحف عن الهجاء العربي العادي، فنلاحظ زيادات عدة على كتابة المصحف نحو كلمة (ذلك) تكتب بزيادة الألف في المصحف الشريف نحو (ذلك)، وكذا الحذف والوصل والفصل ويرافق هذه الحروف أحياناً سماع صوائت صغار كإشباع صوت الضمة بالواو مثلاً في كلمة (منه تسمع منهو)، فيقع المتعلم في لبس بين كتابتها أم لا .

- مكانة علامات التقييم: فهي تؤدي دورا هاما في فهم القراءة لكن يجهلها أغلب المتعلمين، متى توضع؟ ومكان وضعها، فالترقيم مرتبط بحالات الوصل والفصل، ويؤدي إلى اختلاف الإعراب، واختلاف الإعراب يؤدي إلى اختلاف الفهم، فعندما نقراً: كتب علي وصديقه يلعب يختلف عن ما يلي: كتب علي وصديقه يلعب.(زايد، الأخطاء الشائعة ، دت، صفحة 07.204، 80، 71) (طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، صفحة 136، 137، 138، 139).

06. أسباب الوقوع في الأخطاء الإملائية .

أغلب البحوث والدراسات، تؤكد حقيقة هامة مفادها، كلما كانت القراءة، قلت الأخطاء الإملائية، وتسلم الكتابة من الكثير من العثرات ككتابة علامات التقييم مثلا، وهذا ما نلمسه على أرض الواقع في أوساطنا ألا، وهو ازدياد حجم الأخطاء الإملائية على أوراق تلاميذنا اليوم، وتضائل نسبة المقرئية، ليس في بلادنا فقط بل، في العالم العربي قاطبة، وعز من قال بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُرْأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ العلق ، فالسبب الجوهرى في تفاقم حجم الأخطاء هو عزوف تلاميذنا عن القراءة مما ينجر عنه سلبيات عديدة منها ارتكاب التلميذ للأخطاء الإملائية، ويصرح بعضهم أمثال -فهد خليل زايد بأن (الكتابة صنو القراءة وهي معها كوجهي العملة النقدية لا يفترقان، ولا يتحقق أحدهما دون الآخر، وهل يستطيع التلميذ أن ينطق أو يلفظ بكلمة مكتوبة، وهو لا يميز رسمها، أو أن يخط حروفها ، وهو يجهل التلفظ بأصوات هذه الحروف، وبالصورة الصوتية الكلية؟ وعليه فإن من يقرأ قراءة سليمة قلما يخطئ في رسم ما ينطق به (زايد، الأخطاء الشائعة ، صفحة 99).

وفي محاوراة بسيطة أجريتها مع معلم القسم (أجرت الباحثة اللقاء مع معلم القسم السيد(ع غ) يوم 05 مارس 2017 م الساعة العاشرة صباحا في الصف الخامس ابتدائي -ابتدائية سيدروحو_ وسط مدينة ورقلة، دامت خبرة المعلم في التعليم حوالي 30 سنة. فقد أفادني بجملة من الملاحظات أهمها: أن مشكل ارتكاب التلاميذ للأخطاء الإملائية مرجعه بالدرجة الأولى إلى :

01. رغبة المعلم من عدمه في النشاط المقدم وتمكنه منه فالتعليمية وليدة معرفة أعمق بالمتعلم ،من حيث المشروع الذي يمثله، وما يحتويه من رغبات وحوافز، وقدرات وصعوبات وتصورات، فلقد تحول موقع المعلم من العرف السباق المسيطر والمتفوق، إلى العارف المجرب الذي يقبل أن يعيد التعلم مع تلاميذه، انطلاقا من الخط الذي يقفون عليه، وانسجاما مع الإيقاعات المختلفة التي يسبغونها بها نحو المعرفة (وآخرون، تعليمية اللغة العربية، 1427هـ/2006م، صفحة 15،16): فإذا تضاءلت محبة المعلم للمادة ومدى اهتمامه بحصة "الإملاء" مثلا، فإن المتعلم ينعكس عليه ذلك الاهتمام من عدمه ومن هناك، المعلم لا يكثر بالتطبيقات اللغوية الإملائية المتواصلة داخل حجرة الدرس وحتى مراقبة الأخطاء منها ويتضاءل الصحيح من الخطأ منها، وقد صرح المعلم ذاته، بأن تقليده لاستخدام حصة الإملاء راجع لتخصبه العلمي شعبة الرياضيات في المرحلة الجامعية والثانوية، ومن هناك تولد عدم

اهتمامه بذلك النشاط -الإملاء- لأن التركيز ينحصر في لغة الأرقام أكثر، ومدى اهتمام أساتذتهم كذلك بهذا الجانب، وإن كانت العلوم كلها متكاملة، لكن في نظرنا حب المادة من عدمها راجع للحجم الساعي المكتظ، والذي يترتب عن ذلك الاهتمام بالنشاط على أهميته دون الآخر، كما أن تطوير البرامج التكنولوجية المستثمرة في تطوير اللغة العربية وتسهيل سبل اكتسابها لعامل مهم، لنولييه اهتماما من مثل هذه الأنشطة.

02. تضاؤل الحجم الساعي لنشاط الإملاء: إذ صرح أغلب المعلمين، بعدم تغطية هذا الحجم لنشاط يعتبره الكثير من المعلمين أنه ثانوي، ذلك لأنهم في صراع آخر مع أكوام أخرى من الدروس الأساسية والهامة، فموضوعات الرياضيات مثلا بدقائق معطياتها وأحيانا إبهامها عند المعلم والمتعلم تبقى بالرغم من ذلك مهمة على التلميذ استيعاب جل ما يقدم له منها، كما أن مادة النحو أو ما تعرف عندهم بالقواعد تتطلب إدراكا واسعا وحفظا واعيا لتمكنه بعد ذلك تطبيق ما تحصل عليه في نشاط دراسة النصوص وهو باب واسع ليس مجاله الآن،؟ أما الحديث عن مواد أو أنشطة أخرى كمادة التاريخ والجغرافيا، التربية العلمية والتكنولوجية هي معارف تستوجب تقنيات ومناهج خاصة للدرس والتجريب وفق أدوات وأجهزة علمية، قد تحظى بها مؤسسة دون الأخرى ومن يكن له ذلك فهو من المحظوظين، وهذا أمر آخر لا يزال المعلم يتخبط في ركابه .

03. ضرورة الاستعانة بأساتذة التخصص: الكثير من المعلمين والأساتذة من يقترح الاستنجاد بأصحاب الاختصاص في الجانب الصوتي خاصة، لكون دروس الإملاء هي دروس تفتقر لمعرفة ذلك المعلم لمخارج الحروف، وصفاتها وخصائص كل صوت عن الآخر، والكثير منهم أيضا لا يفرق بين صوت الضاد والطاء، أو بين صوت السين والصاد، كما أن مشكلة الهمز لا تزال تلاحق مذكرات المعلم بكل تفاصيلها ومواضع كتابتها مرة على الألف وأخرى على الياء، وثالثها على الواو، ولحد الساعة لا يدرك المتعلم قوة الحركات التي تؤثر في حرف دون الآخر والأسباب المؤدية إلى ذلك .

كما أكد معلم المادة، أن الكثير من المعلمين لا يحسنون التفريق بين همزة القطع وبين همزة الوصل، وقد اقترح مخرجا سهلا لذلك، وهو: إذا ما اقترنت اللفظة المهموزة بالواو فهي وصلا أما إذا اقترنت بالفاء فهي قطع على سبيل الذكر "فأرسل عليهم طيرا أبابيل" فالهمزة هنا قطع، أما لفظ "واضرب لهم مثلا ما بعوضة فما فوقها" فالهمزة هنا وصل.

وتعترض مشكلة أخرى في دروس الإملاء هي ظاهرة المد الصوتي والتي كثيرا ما يقع فيها المتعلمون، متى يضاف المد من غيره فالكثير منهم يكتبها على نحو الرسم القرآني- وهو ما سنأتي الحديث فيه لاحقا- نحو "ذالك" وكما هو الحال بالنسبة لأسماء الإشارة على سبيل الذكر: اسم "هذه"

تكتب عند الكثير من المتعلمين "هاذه" وغيرها من الألفاظ التي سنمثل منها عينات شاهدة على مدى انتشار الأخطاء الإملائية بشتى أنواعها في صفوف المتعلمين .

ثانيا: مهمة الدراسة

إن ذلك التزايد السريع لانتشار حجم الأخطاء الإملائية في صفحات تلاميذنا اليوم وحتى من أقلام الطبقة المثقفة أحيانا، والذي يفرض نفسه هذه المرة، إذ يتعلق بأحد أنشطة اللغة العربية وأدقها استعمالا عند العامة والخاصة، للوصول إلى أحسن وأنجع الحلول، خاصة وأنه وصل الأمر حتى في اللافتات العمومية، ورسائل "الماسينجر" و"صفحات الفاييس بوك" مواقع الكترونية وهو الأكثر استعمالا عند العامة، لكن هل من رقيب؟ نستنجد به؟

الجانب الميداني :

01. المنهج المستخدم :

ارتأت الدراسة، بأن أهم منهج يلائم طبيعة الموضوع هو: المنهج الوصفي التحليلي لاعتبارات أهمها بداية ضرورة وصف الواقع اللغوي لفئة من التلاميذ في نشاط الإملاء، هذا الوسط التعليمي الذي تضبطه قواعد لغوية على المتعلم الالتزام بها، واستعمالها عند الحاجة. ثم عمدنا لتحليل نتائج الأخطاء المرتبكة في إيجاز يناسب الطرح.

02. الحدود الزمانية والمكانية:

قمت بإجراء هذه الدراسة للعينة المختارة في شهر مارس 2017، في إحدى المؤسسات التعليمية في المرحلة الابتدائية، تتوسط مدينة ورقلة_مدرسة سيدروحو .

03. مجتمع البحث والعينة :

الفئة المختارة والمقصودة بالبحث، هم تلاميذ من الصف الخامس ابتدائي ، عددهم 17 تلميذا من 39 تلميذا ،وتعد هذه المرحلة التعليمية ،- مرحلة تقويمية - تتوج بامتحان مصيري، في نهاية آخر السنة وهو ما يعرف ب"شهادة التعليم الابتدائي".

04. أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

01. الكشف عن واقع لغوي ،في نشاط من أنشطة اللغة العربية الهامة خاصة في مرحلة الصغر لكنها تكمل الأنشطة الأخرى كنشاط الكتابة والقراءة والتعبير....

فالكثير منا، لا يعتبرها هامة إلا في المراحل الأولى من التعليم لكنه من الخطأ الكبير اعتبار ذلك، لأن حتى خريجي الجامعة معنيون أيضا.

02. التطلع للايجابيات المحققة للحصيلة اللغوية المكتسبة من ضبط للكتابة وحفظ قواعدها ونجدها تشترك مع مهارة الإملاء .

03. محاولة تطبيق المقاربة بالكفاءات على الأقل في أبسط مجالاتها .

04. التعرف على الحجم الساعي الفعلي الذي يستغرقه نشاط الإملاء والذي يناسب كل فئة عمرية ومن هناك اكتشاف الأخطاء والتعرف عليها ثم تصويبها وفق القواعد التي اكتسبها وتعلمها .
05. التعرف على اقتراحات وتوصيات المعلمين الأكثر خبرة وتجربة في هذا الميدان ثم تدوينها .
05. الفرضيات :
01. لا يبدي المعلمون وحتى الأساتذة استعدادا لاستخراج الأخطاء الإملائية وبذلك تصحيحها .
02. لا يقدم المعلمون طرق وسبل ناجعة لتجنب الأخطاء الإملائية
03. لا يتابع الكثير من الأسر والعائلات تطبيقات إملائية متكررة في منازلهم .
04. لا يرغب كل من المعلم وحتى المتعلم في درس الإملاء لأسباب متشعبة عددنا أهمها سابقا.
06. مرحلية العمل :

حاولنا في هذه الدراسة أن نقف عند سبب ارتكاب التلاميذ للأخطاء الإملائية بشكل متكرر وسبب انتشارها عند الكثير منهم ، ولنتمكن من الحصول على نتائج دقيقة في ذلك :

- اتصلنا بمعلم المادة للصف الدراسي المختار وقد ذكرنا سالفاً سبب انتقاء هذه العينة دون الأخرى _ لمعرفة حجم الأخطاء المرتكبة وسبب الوقوع في ذلك، وأي الأخطاء الإملائية الأكثر انتشاراً .

- لذلك قمنا بانتقاء نص للإملاء يتوفر فيه أغلب الدروس المبرمجة في المنهاج، وفي الوقت نفسه حاولنا معرفة أكثر الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ .

- ثم عمد المعلم للإملاء النص على مسامع التلاميذ ، مع احترام ما تتطلبه حصة الإملاء من مرحلية العمل حسب ما جاء به المنهاج .

نص الإملاء :

(تَنَافَسُوا يَا مَعْشَرَ الْكُتَّابِ فِي صُفُوفِ الْآدَابِ، وَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ، وَابْدِءُوا بِعِلْمِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْفَرَائِضِ، ثُمَّ الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا ثِقَافُ أَلْسِنَتِكُمْ، ثُمَّ أَجِيدُوا الْخَطَّ فَإِنَّهُ عَلَيْهِ كِتَابِكُمْ، وَارْوُوا الْأَشْعَارَ وَاعْرِفُوا غَرِيبَهَا وَمَعَانِيَهَا، وَأَيَّامَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَأَحَادِيثَهَا وَسِيرَهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ مَعِينٌ لَكُمْ عَلَى مَا تَسْمَوْنَ إِلَيْهِ هِمَمَكُمْ) عبد الحميد الكاتب (معيني، دت، صفحة 83)

- قمنا بتصحيح الأوراق، وتسجيل نوع الأخطاء المرتكبة، وركزنا في الاختيار على أهمها وأكثرها شيوعاً بينهم، لتدارس الأمر، ومعرفة الأسباب والعوامل المؤدية إلى ذلك .

فكانت النتائج حسب ما جاء به الجدول كالاتي :

جدول / رقم (01) يوضح نماذج من الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي

العدد	الخطأ الإملائي			عدد الأخطاء الإجمالي والمتكرر	السنة المنوية
01	همزة الوصل أو القطع	إضافة حرف أو استبداله /إهمال التضعيف في الكلمة	انقاص حرف	الفاصلة آخر السطر مع كتابة حرف الواو	16

94,11%	19	//	تسم - ورووا	عزوجل - فإنها - الخطه	احاديثها	02
3,23%	23	الفاصلة آخر السطر	وعرفوا	الدين - العربية -فأن - العربي - همامكم	اليه	03
3,91%	21	//	وبدأوا - وعرفو	عزوجل - سفوف - تفاقهو - ألسانتكم	وبدأوا -وعرفو	04
3,57%	16		سمو - تفقهو - فان - أيام	الأدب - أجييوا - العجن	وبدأوا - السنتكم	05
2,72%	16			سفوف - العجن - العربية - سيرها	فان - ورووا	06
2,72%	5	الفاصلة والواو آخر السطر	تسم	الأدب - عزي - بدؤى	وعرفوا	07
0,85%	8	الفاصلة آخر السطر	الفرض - تسم	ذلك	وبدؤوا	08
1,36%	28		أجيد - الفراض -	//		09
4,76%	19		تنافس - الأسعار - تفقهو	العجن - الفرائذ	السنتكم - اجيد - فأنه	10
29,07%	171المجموع الكلي للأخطاء المرتكبة للعينة المخ					
23,52%	4	علامات التقييم	انقاص حرف	إضافة حرف أو استبداله/إهمال التضعيف في الكلمة	همزة الوصل أو القطع	11
111,76%	19	الفاصلة آخر السطر		همامكم		12
147,05%	25			الأدب - خربها - همامكم	وعرفو -وبدؤوا - وروا	13
70,58%	12	الواو آخر السطر		معشرة - سيارة -العجن	اليه - ايام - احاديثها	14
88,23%	15			همامكم	السنتكم	15
117,64%	20		احاديثها	العجن - أجيدوا	وايدؤوا	16
70,58%	12	الفاصلة أول السطر		سفوف -الأداب - الفرائظ - ماغانها	وبدأوا -السنتكم - ورءو - وعرفوا	17
629,36%	1107الأخطاء المرتكبة					
مجموع النسب 47,26%	1278المجموع الكلي للأخطاء المرتكبة					

ثالثا: ملاحظات الدراسة

01. اشترك أغلب المتعلمين في ارتكابهم لأخطاء متماثلة كعدم التفريق بين همزة الوصل وهمزة القطع فمثلا كلمة "أحاديثها" أصبحت عند جل التلاميذ "احاديثها" فلا فرق عندهم بين الكتابة الأولى للكلمة

وبين صورتها الخاطئة و القاعدة الإملائية التي تنص على ذلك وكذا الحال بالنسبة لباقي الكلمات الأخرى مثل (اليه ، السنتكم ، أيام ، وبدئوا ، وعرفوا....). وكثير من الأحيان يكتب همزة كلمة "دائرة" أسفل الألف. وهذا ما يدل على غياب صورة وصوت همزة الوصل في ذهن التلميذ ، وهذا موضوع آخر تناوله الكثير من الباحثين واللغويين أمثال سيبويه والخليل يطول التفصيل في نقاطه ، كما أن طريقه يتطلب عنوانا بحثيا آخر ليس مجاله في هذه الورقة البحثية .

02. إهمال التضعيف في الكلمة فعند التلميذ الحرف الذي فوّه شدة نفسه الحرف الذي تنعدم فيه، لأن المتعلم لا يزال لا يدرك كل الإدراك ماهية التضعيف فكلمة "عز" أو "عزّ" سواء عنده ، وهذا هو الخطأ عينه الذي يرتكبه حتى الطلبة الجامعيين وكذا معلم المادة أحيانا . فسماع صوت مشدد "الدين" يختلف الأمر عن سماعه "دونه" الدين .

03. كتابة كلمات خاطئة بإضافة حرف في الكلمة أو إنقاصها على سبيل كلمة : "همامكم" بدل "هممكم" أو "تسم" عوض "تسموا"، وقد يرجع ذلك إلى عدم سماعه الصوت بشكل جيد للأسباب عددها سابقا على المعلم مراعاتها .

04. أخطاء كثيرة في رسم الكلمة وقد يرجع ذلك للتشابه في شكل الحروف أو صوته على سبيل كلمة "صفوف" و"سفوف" "الفرائض" و"الفرائذ" "العجم" و"العجن" . "أجيدوا" و"أجيبوا"

05. لاحظنا ارتكاب التلميذ أخطاء إملائية تخص صوت المد ، فمرة يضيف بنفسه دون قاعدة تذكر وأحيانا أخرى يحذف صوت المد ككلمة "الأداب" ففيه إطالة للصوت فالأمر يختلف عما كتبه جل المتعلمين "الأداب" فكتبت همزة قطع بصوت قصير عن الصوت الأصلي والصحيح للكلمة "ذلك" لأن كما يصرح د ابراهيم أنيس في مرجعه الأصوات اللغوية إذ يصرح بأن لطول الصوت أهمية خاصة في النطق باللغة نطقا صحيحا .، وطول الصوت إما أن يكون طبيعيا فيه ، أو مكتسبا . ويعيننا أولا شرح الطول الطبيعي ، فأصوات اللين بطبيعتها أطول من الأصوات الساكنة ، على أنه حين قيست أصوات اللين وجد أن الفتحة أطول من الكسرة والضممة ، فالفتحة مطلقة صوت لين قصير ، فإذا أصبحت ما يسمى بالألف الممدودة فهي صوت لين طويل . والفرق بين الفتحة الطويلة والقصيرة هو أن الزمن الذي تستغرقه الأولى ضعف ذلك الذي تستغرقه الثانية . ويولي أصوات اللين في الطول الطبيعي الأصوات الأنفية : وهي النون والميم فهما من أطول الأصوات الساكنة ، ثم الأصوات الجانبية كاللام، ثم المكررة كالراء ، ثم الأصوات الرخوة ذات الصفير أو الحفيف (أنيس، الأصوات اللغوية، 1979 م ، صفحة 154 ، 155)، ولذلك على المعلم الاطلاع من مثل هذه الموضوعات في مجال الصوتيات ، ونحسبها نحن من أساسيات دروس الإملاء .

06. عدم اهتمام المتعلم بعلامات الترقيم ، ومواضع كتابتها ، خاصة كتابة الفاصلة ، الأمر الذي لا يوليه كل المتعلمين اهتماما في شتى المراحل التعليمية . وقد يرجع ذلك لعدم التمرس فيه مع معلم المادة منذ البدايات الأولى في التعليم . وعزوف المتعلم عن المطالعة لترسخ في ذهنه صورة الفاصلة متى تكتب وكذا الفاصلة المنقوطة ، والنقطة الخ . فعلامات الترقيم تؤدي دورا كبيرا في فهم الفقرة أو إعراب الكلمة ، فالترقيم مرتبط بحالات الوصل والفصل ، ويؤدي إلى اختلاف الإعراب ، واختلاف الإعراب يؤدي إلى اختلاف الفهم (زايد، الأخطاء الشائعة، دت، صفحة 80)

الحلول و التوصيات المناسبة لتخطي الأخطاء الإملائية:

01. مراعاة ما جاء في المنهاج من موضوعات وقواعد إملائية تناسب كل فئة عمرية
 02. انتقاء القطع الإملائية المناسبة لكل شريحة تلاميذ : ويشترط في النصوص المنتقاة أن تناسب ميولا تهم ورغباتهم ، وأن تكون سهلة التناول ، وغير مسهبة في الطول لكي لا ترهق كاهله فنجد أنه ينفر من النص ، عوض التحمس له ، لكن المتعارف عليه اليوم في مدارسنا ، أن جل القطع التي تملأ على التلاميذ هي مقتطفة من كتاب القراءة، و في أدنى الاحتمالات أنه اطلع عليها أكثر من مرة وأحيانا، يحفظ ما جاء فيها كلية . الأمر الذي لا يعطي صورة صحيحة لمستوى التلميذ في الإملاء .
 ولبناء حصة تنبني وفق أسس واضحة وصحيحة في نشاط الإملاء و تنتج لنا متعلما ناجحا في الكتابة الإملائية علينا مراعاة ما يلي:

01. أن يعمل المعلم على تحديد الأهداف السلوكية في كل درس إملائي وفي كل اختبار.
02. أن يدرّب التلاميذ على التمييز الصحيح بين مخارج الحروف وبين الأصوات المتشابهة ، وأن تكون دروس القراءة مجالا لهذا التدريب.
03. إتباع الطريقة الاستنتاجية عند معالجة القاعدة الإملائية ، والابتعاد عن تقديم القاعدة بصورة مباشرة .
04. الابتعاد عن الكلمات الغريبة عن قاموس الأطفال والتي لا يحسون بالحاجة إليها ، ولا يجدون دافعا لتعلمها . وهذا ما لا نلمسه في مدارسنا اليوم فالنصوص المنتقاة في دروس الإملاء لا تطابق الأهداف المسطرة ، هذا إذا أدرك المعلم الهدف من كل درس إملائي .
05. انتقاء القطع النصية التي تتصف بالسهولة في مفرداتها ، وتناسب كل مرحلة تعليمية لاكتساب المهارات اللغوية الأخرى بطرق سريعة.
06. الابتعاد عن العقوبات المرهقة ، إذ لا يجوز عقاب التلميذ بكتابة الكلمة وكثير من الأحيان كتابة النص كاملا عدة مرات ، وهذا ما يؤدي إلى عزوف التلاميذ من الحصة ومن المدرسة أيضا .
07. أن يحرص المعلم على تصحيح الأخطاء المرتكبة من قبل المتعلمين لأنه (أمر ضروري وهام ، وينبغي عند المتعلمين القدرة على تصحيح الأخطاء الإملائية التي وقعوا فيها ، كما يولد عندهم دافعا ورغبة في

درس الإملاء إضافة إلى أنه يعودهم على الاهتمام بالعمل الذي يقومون به (الغول، 1420هـ، 2009 م، صفحة 220)

08. ولذلك على المدرسين التعاون فيما بينهم ، من أجل مراقبة ومعالجة جملة الإشكالات العالقة في درس الإملاء (طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرق التربوية ، 1430هـ ، 2010 م، صفحة 140) والتي لا تزال تلاحق التلميذ من مراحل التعليم الأولى إلى غاية تخرجه من الجامعة ، وقد يقف على مصطبة التدريس وهو لا يزال يقدم أخطاء إملائية لمتعلميه.

01. تفعيل الحصص والمواد المقدمة للمتعلم بطرق ووسائل حديثة كاستخدام البرنامج " إملار " الحديث _ البرنامج من اختراع أحد باحثي المركز التقني والعلمي لتطوير اللغة العربية ، بوزريعة الجزائر ، مع العلم أن البرنامج لا يزال تحت المراقبة والتجربة تم اختراعه خلال السنوات الجارية 2015 /2106 _ يساعد هذا البرنامج على التدقيق والتصحيح الإملائي ، مع سماع كيفية نطق الحروف ، الأمر الذي يساعد المعلم والمتعلم على السواء ، الاهتمام بالنشاط أكثر مما كان عليه ، بل يوفر الحجم الساعي المستغل ، وهذا ما يشككي منه كل المعلمين بالأخص في الطور الابتدائي .

02. الغرض من تفعيل درس الإملاء في الوسط التربوي وحتى خارجه هو إكساب ذلك الطفل ملكة لغوية ، وتقويم الأخطاء المرتكبة منه، فالتطبيق اللغوي الفعلي هو ما يحتاج إليه المتعلم من درس تهمه وتناسب كل صف تعليمي، فكما يصرح الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح فالمقصود من تعليم اللغة، إنما هو إكساب التلميذ(في الابتدائي أو الثانوي) هذه الملكة بأنجع الطرق وأقصرها مدة ، وأن نجعل منه عالما متخصصا ولا يتم ذلك إلا بعمل الترسخ ودرس الإملاء من أحوج الدروس والأنشطة لهذا التطبيق أو الإجراء الفعلي الذي يتمثل فيه الربط الشديد بين ما تسمعه الأذن وما تبصره العين، ومن ثم ما يدركه العقل من العلاقة بين اللفظ والمعنى مادة وصورة (صالح، 2007 م، صفحة 199، 232)

03. تيسير الإملاء العربي وفق المحاولات التي اقترحها جملة الباحثين والدكاترة، على سبيل محاولة "علي الجارم " في مصر عام 1941 م حين دعا إلى تسهيل كتابة الهمزة باتباع أربع قواعد في كتابة الهمزة ، منها ما تقتضي كتابة الهمزة المتحركة في وسط الكلمة وفي طرفها على حرف مناسب لحركتها ، وبذلك يستغنى عن الحركة مثل : (سأل ، سئل ، ضؤل ، النبؤ ،... الخ)، كما دعا الشاعر "جوزيف نجيم " إلى تسهيل كتابة الهمزة فتكون إطلاقا في أول الكلمة على الألف مثل : (أخذ) وفي وسطها على ياء مهملة مثل: (سئل) وفي آخرها مستقلة مثل : (جاء) وذلك بصرف النظر عن حركتها أو حركة ما قبلها . ولا تزال الدراسات تناقش مشكل رسم الهمزة ؟_ وهو أحد المشاكل العويصة في نشاط الإملاء كما أثبت في الثلاثينيات ما ناقشته دار العلوم في مصر حول مسألة رسم الألف المتطرفة ألفا ممدودا

مطلقا سواء كانت واوية أو يائية . (طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، 1430هـ
2010 م، صفحة 127، 128)

الخاتمة

على ضوء الإشكالية السابقة الطرح للدراسة، توجب علينا تأكيد الفرضية الآتية حسب العينة المختارة ، وهو ما نجده منتشرا في أغلب أوراق المتعلمين اليوم في مختلف المراحل التعليمية : بأنه فعلا توجد أخطاء إملائية في أوراق المتعلمين في مختلف الأطوار التعليمية .ولهذا ضرورة تخصيص حجم ساعي أكبر في المقررات والمناهج التعليمية للاهتمام بالكتابة الصحيحة من جديد ولذلك نؤكد أن:

من أهم التوصيات الواجب التصريح بها في هذا المقام وهي ضرورة متابعة الكثير من الأولياء لبرنامج أبنائهم التعليمي اليومي بمعية المعلم، للتمكن من القضاء على تلك الأخطاء الإملائية التي لا تزال عالقة إلى غاية التعليم العالي _ _ ليتسنى لنا التغلب على الكثير منها وذلك بالممارسة والدرية الدائمة والزيادة من نسبة المقرئية عند أبنائنا لحفظ الصورة الصحيحة للكتابة ،كون القراءة (المطالعة) قاعدة أخرى للكتابة العربية .

قائمة المراجع:

- أنيس، (1979 م) الأصوات اللغوية. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية
- إبراهيم، ا. (دت) صعوبات البحث الميداني في العلوم الاجتماعية. المجلة الدولية للبحوث القانونية .
- الجليل، م. ع (دت) مقاربات أولية في علم اللهجات.
- جني، ا. (دت). الخصائص. مصر: دار الكتب المصرية.
- حامد، ه (1993). اللهجات العربية ، نشأة وتطور. مصر: مكتبة وهبة.
- الحكيم، ب. ب. (2017). البحث العلمي في العلوم الاجتماعية وأفاق المستقبل. لبحث العلمي في العلوم الاجتماعية وأفاق المستقبل.
- خليل، ع (1953). الأطلس اللغوي. مجلة مجمع اللغة العربية ، وزارة المعارف العمومية
- الراجحي، ع. (1996). علم اللغة التطبيقي وتعلم اللغة العربية .
- زايد، ف. خ. (دت). الأخطاء الشائعة. الاردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- سعد، م. (1976). عن مناهج العمل في الأطالس اللغوية . عن مناهج العمل في الأطالس اللغوية
- شاهين، ع. ا. (1993). في علم اللغة العام. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- شليغم، (2017)، السياسة البحثية في الجزائر الآليات والعوائق. السياسة البحثية في الجزائر الآليات والعوائق.
- الشناوي، خ. ن. (2011). الأطلس اللغوي عند العرب مقارنة منهجية.
- ص وآخرون، . (1427هـ/2006م). تعليمية اللغة العربية. لبنان: دار النهضة العربية.
- صالح، ع. ا. (2007م). بحوث ودراسات في علوم اللسان

طاهر، ع. ع. (1430 هـ، 2010 م). تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

طعيمة، ر. أ. (2000). نماذج من الاختبارات الموضوعية في اللغة العربية للمرحلة الثانوية القاهرة: دار الفكر العربي.

الطيب، ع. أ. (1978). اللغة العربية المعاصرة. اللغة العربية المعاصرة

ع. الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعلم اللغة العربية مصر: دار المعرفة العربية.

عامر، ف. أ. (1420 هـ، 2000 م). طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية مصر: عالم الكتب.

العربية، م. أ. (2004/1425). المعجم الوسيط. لمعجم الوسيط

عطية، م. ع. (2006 م). الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عمار، ع. (دت). مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية In الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون.

عمر، أ. م. (1997). دراسة الصوت اللغوي. القاهرة: عالم الكتب.

غ. ف. نعيم، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (p. 102). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

الغول، م. ح. (1420 هـ، 2009 م). مناهج اللغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها.

فوزي، غ. (دت). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.

م. ح. الغول، مناهج اللغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها الأردن: دار الكتاب الثقافي.

م. ع. الجليل، مقاربات أولية في علم اللهجات الجزائر: دار الغرب والتوزيع.

محمد، خ. . (دت). الأسس النظرية والمنهجية لأطلس لسان المجتمع العربي. الأسس النظرية والمنهجية لأطلس لسان المجتمع العربي

محمود، ا. م. (دت). معوقات البحث العلمي المرتبطة بطلاب الدراسات العليا وسبل التغلب عليها .
الأردن: جامعة اليرموك.

مسعود، ب. (2017). السياق والدلالة. الجزائر: دار الأيام للنشر والتوزيع.

معيفي، ع. ا. (دت). الزاد في جميع المواد 5 ابتدائي. الجزائر: دار الزاد للنشر والتوزيع.

الملتقى، ج. فتاوى املائية ، مجلة أهل اللغة. فتاوى املائية .

منظور، ا. لسان العرب. العراق: درر العراق.

المؤمن، ب. ص. (1ع). الصعوبات التي تعترض الباحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية
وحدود الموضوعية العلمية. مجلة جيل للعلوم الانسانية والاجتماعية

الوطنية، و. ا. (2011 جوان). مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي. وزارة التربية والتعليم.